

# الإبتكار و التكنولوجيا في التمويل الإسلامي



وفر التقدم التكنولوجي في مجال التمويل حصول العملاء على أفضل و أسرع الخيارات بأحدث المعاملات المالية. حيث إن العملاء قادرين على تنفيذ المعاملات المالية و غير المالية من خلال شبكة الانترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال من أي مكان في العالم. و مع وجود مزيد من الإزدهار في صناعة التمويل الإسلامي، فإن التكنولوجيا أصبحت محفزا رئيسيا للأعمال في المستقبل.

## التكنولوجيا المالية (FinTech) في التمويل الإسلامي

الصيرفة مرورا بالتكافل ووصولاً إلى أسواق رأس المال.<sup>3</sup> فبالترافق مع التقدّم المستمرّ لخدمات التمويل الإسلامي، فإنّ التكنولوجيا أصبحت محفّزاً رئيسياً لمستقبل الأعمال. فحاجة مؤسسات التمويل الإسلامي، صاحبة المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، إلى نظام مصرفي متخصص ذو صبغة إسلامية تعتبر حاجة ماسّة إذ من شأنها تسهيل وتحديث العمليات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بما يمكّن البنوك من توسيع رقعة عملياتها لمواجهة التنافسية العالمية، فهو حصتها السوقية، الحفاظ على ولاء عملائها، و تعزيز ربحيتها، إذ هو من أهم الأهداف.<sup>4</sup>

اتّسعت التكنولوجيا الرقمية لتشمل المزيد من الابتكار في القطاع المالي، على غرار محو الأمية المالية والتعليم والخدمات المصرفية للأفراد، والاستثمارات.<sup>1</sup> لقد نمت صناعة التكنولوجيا المالية بشكل كبير منذ سنة 2011. ففي العام المنصرم (2015)، شهدت صناعة التكنولوجيا المالية تدفق مبلغ 16.5 مليار دولار أمريكي، مع نسبة تمويل نمت بنسبة 22.2 في المئة عاماً بعد عام.<sup>2</sup>

إلى حدّ هذه الساعة، هناك ما يزيد عن 600 مؤسسة للتمويل الإسلامي موزعة على حوالي 75 دولة حول العالم، شملت خدماتها سوق

### تطور المعاملات المالية - البنوك التقليدية والإسلامية

الدول التي تعمل فيها البنوك الإسلامية، يفضلون هيكلية موجودات الأصول الثابتة على أي قنوات أخرى.<sup>5</sup>

على الرغم من أنّ بعض الخدمات الأساسية مثل التحقق من الحساب والتحويلات أصبحت تُقدّم عبر الإنترنت، إلا أنّ هذه المصارف لا تزال تعمل في ضوء تطوير تقديم الخدمات التفاعلية والمتطورة عبر شبكة الإنترنت والهاتف المحمول.

في الآونة الأخيرة، تمّ توسيع نطاق صناعة التمويل الإسلامي لدخول مناطق نمو جديدة، من بين هذه التطورات: دعم مشاريع التنمية البيئية والأخلاقية والصديقة للبيئة؛ لتمكين إدارة المخاطر الدولية من خلال أدوات التحوط الشرعية في زيادة الأعمال التجارية الحلال دولياً؛ بالإضافة إلى تعزيز إدارة السيولة ورأس المال للمؤسسات المالية الإسلامية بما يتماشى والمتطلبات التنظيمية الجديدة، على سبيل المثال معايير بازل 3.<sup>6</sup>

تكنولوجيا، تطوّرت البنوك التقليدية عبر مرّ السنين في إدارتها لخدمات المصارف وتوزيع المنتجات، إذ أضحت الخدمات المصرفية تُدار عبر الهاتف الجوّال من خلال شبكة الإنترنت ممّا مكّن عملاء المصارف من إنجاز معاملاتهم المالية وغير المالية من أي مكان. أمّا فيما يتعلق بمصارف الوسائط الاجتماعية، فإنه قد أتيح للمستهلكين التفاعل عبر الإنترنت أو إقامة اجتماع مع مدراء العلاقات عبر تقنية الاتصالات الموحدة قبل اتخاذ أي قرار بشأن اختيار المنتجات أو الخدمات المناسبة التي تقدمها هذه المصارف.

بالانتقال إلى البنوك الإسلامية، عوّل هذا القطاع الناشئ أساساً على إستلام الودائع وخطط تمويل التجزئة حتى منتصف سنة 1990، ليتطوّر إلى نظام مالي متكامل. دفع التقدّم التكنولوجي بكثير من البنوك الإسلامية إلى طرح خدمات للعملاء عبر قنوات رقمية. إلا أنّ كثيراً من العملاء في بعض

<sup>1</sup> Investopedia

<sup>2</sup> "مشاركة مركز دبي المالي العالمي في اجتماع دولة الإمارات العربية المتحدة مع لوكسمبورغ حول التمويل الإسلامي، FINTECH" سي بي أي فاينانشال (12 مارس 2016)

<sup>3</sup> إسرا

<sup>4</sup> تعزيز التمويل الإسلامي عن طريق التكنولوجيا. توفير حلول ITS "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)

<sup>5</sup> إسرا

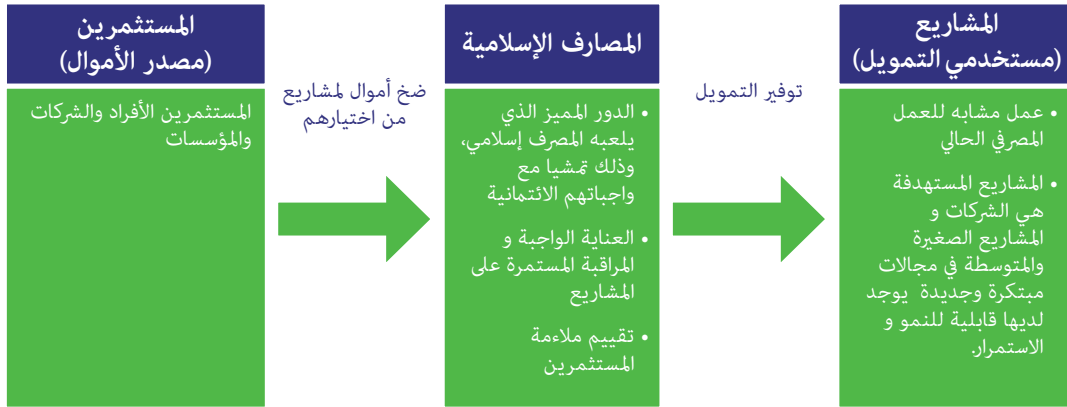
<sup>6</sup> إسرا

## استخدام التكنولوجيا المالية في مجموعة مختارة من الولايات القضائية للتمويل الإسلامي

مثل التمويل الجماعي ومنصات الإقراض، تسهّل منصّة حساب الاستثمار IAP الاستثمار المباشر من قبل المستثمرين في مشاريع قابلة للحياة من اختيارهم. إلا أنّ عامل التمييز الرئيسي لمنصة حساب الاستثمار IAP هو تلكم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التمويل الإسلامية.<sup>9</sup> توفر منصة حساب الاستثمار للمستثمرين إمكانية الوصول المباشر إلى مجموعة واسعة من الفرص الاستثمارية، والشركات، بالإضافة إلى البنوك الإسلامية مع وجود مصادر جديدة للتمويل.<sup>10</sup>

في الولايات القضائية الرئيسية للتمويل الإسلامي مثل ماليزيا، وكجزء من الابتكار المستمر في منتجات التمويل الإسلامي، أطلقت ماليزيا مؤخرا منصة حساب الاستثمار IAP الذي من المتوقع أن يصبح قناة متعددة العملات لربط الاقتصادات الإقليمية والعالمية عبر الحدود.<sup>7</sup> تمّ تطوير المنصة من قبل وحدة مملوكة بالكامل لشركة Raed، وهي منصة حساب استثمار متكاملة تضم العديد من مؤسسات التمويل الإسلامية.<sup>8</sup> على غرار العديد من منصات التكنولوجيا المالية

### ليات منصة حساب الاستثمار IAP



المصدر: "التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي: ماليزيا تطلق منصة حساب الاستثمار"، islamicfinance.com

مع الشريعة الإسلامية، مؤكدةً قدرتها على توفير الاحتياجات المتزايدة للتمويل الإسلامي على مستوى العالم.<sup>12</sup>

بالإنتقال إلى دول مجلس التعاون الخليجي، فقد شارك وفد من مركز دبي المالي العالمي في مجلس التعاون وتطوير المصارف والتمويل الإسلامي بين الإمارات العربية المتحدة و لوكسمبورغ. شملت هذه المشاركة عقد اتفاقيات مع خبراء الصناعة لمشاركة في تطورات مستقبل المصارف والتمويل الإسلامي وتأثير التكنولوجيا المالية على الصناعة.<sup>13</sup> هذا، وقد برز مركز دبي المالي العالمي كمنصة لترسيخ التمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية. فبفضل الخدمات الداعمة والمبتكرة، نجح هذا المركز في جذب العديد من شركات

وبغض النظر عن ما ذكر سابقاً، فإنّ المنصة الرقمية المطروحة على شبكة الإنترنت نجحت في توفير وتيسير تداول مرابحة السلع المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في السوق الماليزية. فقد أحرزت بورصة ماليزيا مؤخراً على جائزة "أفضل وسيط للعمليات الإسلامية" قدمت الجائزة من قبل أخبار التمويل الإسلامي IFN وذلك لمنصتها في بورصة سوق السلع الموجودة على الانترنت في استطلاع أخبار التمويل الإسلامي السنوي لمقدمي الخدمات.<sup>11</sup> هذا، وقد شهدت المنصة على الإنترنت (أونلاين) نموًا سنويًا وقدره 178 في المائة، وذلك من سنة 2009 إلى سنة 2014. يعود هذا النمو إلى زيادة القبول والطلب العالمي، وخاصة من دول الشرق الأوسط ومنطقة آسيا، للمنتجات والخدمات المتوافقة

<sup>7</sup> "التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي. ماليزيا تطلق منصة حساب الاستثمار (IAP)، islamicfinance.com (7 مارس 2014)

<sup>8</sup> البنوك الإسلامية تطلق منصة حساب الاستثمار، ماليزيا دبي اكسبرس (18 فبراير 2016)

<sup>9</sup> البنوك الإسلامية تطلق منصة حساب الاستثمار، ماليزيا دبي اكسبرس (18 فبراير 2016)

<sup>10</sup> "التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي. ماليزيا تطلق منصة حساب الاستثمار (IAP)، islamicfinance.com (7 مارس 2014)

<sup>11</sup> "منصة التداول الإسلامية بورصة تفوز بالجائزة." ستار أون لاين - 27 أكتوبر 2015

<sup>12</sup> "منصة التداول الإسلامية بورصة تفوز بالجائزة." ستار أون لاين - 27 أكتوبر 2015

<sup>13</sup> مركز دبي المالي العالمي يشارك في اجتماعات لوكسمبورغ - الإمارات العربية المتحدة حول التمويل الإسلامي. التكنولوجيا المالية

النظر عن المنصة في مركز البضائع المشتركة في دبي، فقد أطلقت دبي أيضاً بالتعاون مع الإمارات الإسلامي والإمارات لوساطة التمويل الإسلامي منصة ناسداك دبي للمرابحة كمنصة أونلاين للتمويل الإسلامي.<sup>18</sup> تستخدم المنصة شهادات تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية مبنية على استثمارات الوكالة، تطوّرت كأصول أساسية لجّل العمليات المالية.<sup>19</sup> يتم من خلال المنصة، الموجودة أونلاين، تزويد العملاء والزبائن بتمويل نقدي من قبل كل من المصارف الإسلامية، النواقد الإسلامية، وشركات التمويل الإسلامي بطريقة فعالة، سريعة ومرنة.<sup>20</sup>

التكنولوجيا المالية الذين يبحثون عن إثبات حضورهم في مركز دبي المالي العالمي، بما يشمل الرخص الحالية والمستقبلية.<sup>14</sup> كما أطلق مركز البضائع المشتركة في دبي (DMCC) منصة لمرابحة البضائع التجارية (CMTP) كإحدى مبادراته<sup>15</sup> التي أسهمت في نقل الملكية الكترونياً عبر عملية التفويض التجاري.<sup>16</sup> وقّرت هذه المنصة حلولاً متكاملة لصناعة التمويل الإسلامي من خلال توفير خدمات الكترونية كاملة لمرابحة البضائع التجارية بما يسهم في تحويل كامل للملكية بالإضافة إلى إستلام البضائع المخزنة محلياً بالتوافق مع القانون المطبّق وبما يتلائم وأحكام الشريعة الإسلامية.<sup>17</sup> وبغض

### مزايا منصة ناسداك دبي للمرابحة



وشاملاً للمؤسسات المالية والبنوك لتقديم منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية.<sup>23</sup> تميّزت معايير ETHIX بمطابقتها تماماً لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) ومعايير المحاسبة الدولية<sup>24</sup> (IAS). باعتبارها وحدة قائمة الذات، فإنّه من السهل دمج وتقديم الدعم الكامل من خلال الوظائف المحاسبية المتكاملة مع معالجة التدفق المباشر (STP) التي بنيت على منصة SOA ونموذج خدمات الإنترنت.<sup>25</sup> تقدم ETHIX مخزوناً كاملاً من منتجات ووظائف

في تركيا، أطلقت مجموعة الحلول المتكاملة العالمية (ETHIX:ITS) مجموعة من المنتجات المالية التي توفر حلولاً متكاملة وشاملة للمصارف الإسلامية وذلك على نطاق واسع باعتبارها من أفضل الحلول التقنية انتشاراً ومرنة وقابلة للتطوير في جميع أنحاء العالم.<sup>21</sup> هذا وقد مكّنت ETHIX المصارف الإسلامية من تحسين الكفاءة التشغيلية وخفض تكلفة الملكية في مجالات محددة مع تعظيم فرصها للنمو وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.<sup>22</sup> كما وقّرت ETHIX نظاماً متكاملًا

<sup>14</sup> مركز دبي المالي العالمي يشارك في اجتماعات لوكسمبورغ - الإمارات العربية المتحدة حول التمويل الإسلامي. التكنولوجيا المالية 12-CPI Financial مارس 2016

<sup>15</sup> مركز البضائع المشتركة في الإمارات العربية المتحدة - مراجعة القانون المالي الدولي (27 أغسطس 2013)

<sup>16</sup> مركز البضائع المشتركة في الإمارات العربية المتحدة - مراجعة القانون المالي الدولي (27 أغسطس 2013)

<sup>17</sup> مركز البضائع المشتركة في الإمارات العربية المتحدة - مراجعة القانون المالي الدولي (27 أغسطس 2013)

<sup>18</sup> ناسداك دبي

<sup>19</sup> ناسداك دبي

<sup>20</sup> ناسداك دبي

<sup>21</sup> التكنولوجيا تعزز التمويل الإسلامي. إنها توفر حلول "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)

<sup>22</sup> التكنولوجيا تعزز التمويل الإسلامي. إنها توفر حلول "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)

<sup>23</sup> التكنولوجيا تعزز التمويل الإسلامي. إنها توفر حلول "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)

<sup>24</sup> التكنولوجيا تعزز التمويل الإسلامي. إنها توفر حلول "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)

<sup>25</sup> التكنولوجيا تعزز التمويل الإسلامي. إنها توفر حلول "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)



للعام الثامن على التوالي.<sup>29</sup> ويرجع ذلك أساساً إلى جذبها القوي لعدد كبير من العملاء الحاليين في منطقة الشرق الأوسط، دول مجلس التعاون الخليجي، آسيا، والمحيط الهادئ.<sup>30</sup> مؤخراً، وقعت باث سوليوشنز اتفاقية مع البنك التونسي: بنك وفاق الدولي (WIB) تهدف إلى تطبيق نظام المصارف والاستثمارات الإسلامي الجديد المتبع من قبل باث سوليوشنز.<sup>31</sup> إن تطبيق النظام المصرفي الإسلامي الجديد من باث سوليوشنز يبشر بحقبة جديدة في تحديث عمليات المصرفية الإسلامية، حيث أن النظام الجديد يستخدم آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا و التي من شأنها دعم خطة بنك وفاق التونسي WIB في توفير مجموعة من الخدمات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية للعملاء بطريقة فعّالة.<sup>32</sup>

الاحتياجات المتزايدة لهذا الجيل. ستكون الابتكارات التكنولوجية المحفز الرئيسي للخدمات المالية في المستقبل لمواجهة المنافسة العالمية، نمو الحصة السوقية، ولتعزيز الربح، وهو الأهم.

محدّدة لصناعة التمويل الإسلامي لكل من الخدمات المصرفية الأساسية، لقنوات التوزيع، للتمويل التجاري، لتشغيل الفرع بشكل آلي، لتقديم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، للتقارير الشاملة بالإضافة إلى الخدمات المصرفية الأخرى.<sup>26</sup>

في أماكن أخرى في المملكة المتحدة، قامت العديد من البنوك الإسلامية باستخدام السلع المتداولة كبضائعهم في بورصة لندن للمعادن LME.<sup>27</sup> كما أحرز مركز (Path Solutions)، الذي يتخذ من المملكة المتحدة مقراً له والذي يعتبر مزوداً عالمياً للبرمجيات التي تقدم خدمات لصناعة المالية الإسلامية، جائزة أفضل مزود للتكنولوجيا الإسلامية من قبل أخبار التمويل الإسلامي IFN في استطلاعهم لعام 2015.<sup>28</sup> هذا، وقد تم منح باث سوليوشنز "جائزة أفضل مزود تكنولوجيا إسلامي"

### الفرص المحتملة للتمويل الإسلامي

من خلال العديد من التطورات التكنولوجية، تتقاسم البنوك الإسلامية والتقليدية مختلف المشاعر الإيجابية. وكما أنّ الجيل المستقبلي آخذ في الصعود، فإنّ الفرصة سانحة للبنوك الإسلامية للاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي وتحقيق

### التطورات التكنولوجية المحددة للبنوك الإسلامية



المصدر: إسرا

<sup>26</sup> التكنولوجيا تعزز التمويل الإسلامي. إنها توفر حلول "وورلد فاينانس (3 مارس 2014)

<sup>27</sup> "دي تتحدى لندن بمنصة التمويل الإسلامي"، رويترز (2 أبريل 2014)

<sup>28</sup> <http://www.pathsolutions.com>

<sup>29</sup> <http://www.pathsolutions.com>

<sup>30</sup> <http://www.pathsolutions.com>

<sup>31</sup> <http://www.pathsolutions.com>

<sup>32</sup> <http://www.pathsolutions.com>

## إخلاء مسؤولية مسؤلية

تعود ملكية حقوق الطبع والنشر وأية حقوق أخرى في اختيار وتنسيق وترتيب وتعزيز المعلومات الواردة في هذا المنشور إلى بنك نيجارا ماليزيا. لا يجوز تعديل أو إعادة صياغة أو نشر أو نقل أي جزء من هذا المنشور دون الحصول على إذن خطي مسبق من بنك نيجارا ماليزيا وصاحب حقوق الطبع والنشر ذات الصلة.

وعلى الرغم من أنه تم بذل كل جهد ممكن للتحقق من دقة واكتمال هذا المنشور، إلا أن بنك نيجارا ماليزيا لا يقر بأية مسؤولية عن أي خطأ أو سهو قد يوجد في هذا المنشور. والمعلومات المنشورة هنا تم تحديثها فقط حتى تاريخ وقت طباعة المنشور، ولا تعد شاملة ويمكن تحديثها من آن لآخر على الموقع الإلكتروني: [www.mifc.com](http://www.mifc.com). هذا ويقدر بنك نيجارا ماليزيا أي ردود أفعال أو اقتراحات لتحسين المنشور.

حقوق الطبع والنشر © 2016 بنك نيجارا ماليزيا.

إن شعار إم.إف.سي من العلامات التجارية المسجلة في ماليزيا MIFC في حالة وجود أي اختلاف، فإن الأصل والمرجعية تكون للنسخة الإنجليزية.